الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة 2022	
	الاختبار: **التفكير الإسلامي**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **2 س**	ضارب الاختبار : **1**

رقم التسجيل | | | | | | | |

✎✎✎✎✎

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين:

✎ الموضوع الأوّل: تحرير مقال

يتحرَّرُ الإنسانُ من متعلّقاتِ العجز على قدر انفتاحِه على روائع التّسخير الإلهيّ في الكونِ.

حلّل هذا القول وناقشه في ضوء قيم الاستخلاف.

✎ الموضوع الثّاني: تحليل نص

لمّا توقّفت الحضارة الإسلاميّة وبدأت في الانحسار، وضَمُرَ التّوحيد في وِجداننا، غابت المعرفة عن كونها وعيًا بالعالَم، وأصبحنا ننظرُ إلى العالَم وكأنّه غير معروف، وسقط الرّباط المعرفيّ بيننا وبين العالم فعشنا كأشياء في عالم الأشياء دون أيّ أساس معرفيّ للشّيء نفسه. كما ضاع إيمان البعض منّا بوجود حقيقة ثابتة ووقع في اللّاأَدْرِيَّةِ والنّسبيّة والشكّ(...).

وبالتّالي يكون السّؤال هو: ما الضّامنُ على بقاء التّوحيد في حيويّته وانتشاره دون ضموره وانحساره؟ وكيف يمكن إعادة الحياةِ إلى التّوحيد في وِجْدَانِ العَصْر كما كان حيًّا في وجدان القدماء؟

ويكون الجواب أنّ حريّة الإنسان وقدرته على التّأثير في الجماعة هي القادرة على حيويّة التّوحيد، وإطلاقه من ضُموره الحَبِيسِ إلى رحابة الحياة في العالم الفسيح. فإذا ما فَرَضَتْ ظروف العصْر وَأَوْضَاعُهُ ضُمُورَ التّوحيد فإنّ حريّةَ الإنسانِ، حريّةَ الاعتقادِ وحرّيّةَ الممارسةِ، قادرةٌ على إطلاق التّوحيد الحبيس من عِقاله حتّى يُوَجِّهَ الظّروف ويحرّك التّاريخ.

إنّ الظّروف التّاريخيّة وحْدَهَا لا تُحرِّكُ شَعْبًا، والأوضاعَ السياسِيَّةَ وحدها لا تَخْلُقُ فكرا، والأبْنِيَةَ الاجتماعيّة وحدها لا تُحرّكُ ذهنا. وبالتّالي كانت المقوّماتُ الثّقافيّة في الشّخصيّة العربيّة تُمثّلُ العاملَ الأوّل وليس الوحيد، في تحديد معالم هذه الشخصيّةِ والتّأثير عليها، سَلْبًا أمْ إيجابًا.

حسن حنفي، الدّين والثقافة الوطنيّة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط 1988، ص160 بتصرّف.

حلّل النّص تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التالية:

1- ما سببُ حالة الانفصال بين المسلم والعَالَم؟ وما هي آثارها الحضاريّة؟
2- كيف يستعيد التّوحيد اليوم حيويّته الحضاريّة في وجدان العصر؟
3- إلى أيّ مدى يمكن اعتبار المقوّماتِ الثّقافيّةَ عاملا أساسيًّا في تحديدِ معالم الشّخصيةِ؟